International Journal of Learning Management Systems

http://dx.doi.org/10.21608/IJLMS.2025.130202

The Effectiveness of the Digital Story in Developing Awareness about Harassment among First-Grade Primary School Students

Arwa S. Al-Amri[1], Ashwaq A. Al-Jahni[1], Dana A. Al-Shamrani[1,].*

[1] Master's student in Educational Technology and Design "E-Learning" - Jeddah University.

Received: 15 Dec. 2024, Revised: 10 Jan. 2025, Accepted: 25 Jan. 2025.
Published online: 1 April 2025.

Abstract: The study aimed to reveal the effectiveness of the digital story in developing awareness about harassment among first-grade primary school students. To achieve the research objectives, the experimental method with a quasi-experimental design based on a single group was used. The research community was identified as first-grade primary school students in one of the primary schools for early childhood. The study sample was chosen intentionally, numbering (15) male and female students. The researchers also prepared the study tool represented by the harassment awareness list and designed and built the digital story. After completing the application of the data collection tools, the results were statistically analyzed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS). The research results showed a statistically significant difference at the level of (0.01) between the average scores of the experimental group students in the pre- and post-measurements on the harassment awareness list in the direction of the post-measurement. The results also showed that there was a moderate effectiveness of digital stories in developing awareness of harassment among first-grade elementary school students . In light of this, a set of educational recommendations and proposed research were formulated.

Keywords: Digital story – Harassment awareness – First grade primary school students.

*Corresponding e-mail: sub2022@naturalspublishing.com

© 2025 IJLMS
Fayoum University Cor.

فاعلية القصص الرقمية في تنمية الوعي حول التحرش لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة الابتدائية

أروى صالح العمري[1]، أشواق عطاالله الجهني[1]، دانة عبدالله الشمراني[1]

[1] طالبة ماجستير تقنيات وتصميم التعليم "التعليم الالكتروني" - جامعة جدة - المملكة العربية السعودية.

المستخلص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية القصة الرقمية في تنمية الوعي حول التحرش لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، وتحقيقا لأهداف البحث تم استخدام المنهج التجريبي ذي التصميم شبة التجريبي القائم على المجموعة الواحدة، وتم تحديد مجتمع البحث وهم تلاميذ الصف الأول الابتدائي بإحدى المدارس الابتدائية للطفولة المبكرة، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية وعددها (15) تلميذ وتلميذة، كما قامت الباحثات بإعداد أداة الدراسة متمثلة في قائمة الوعي بالتحرش، وتصميم وبناء القصة الرقمية، وبعد الانتهاء من تطبيق أدوات جمع البيانات، تم تحليل النتائج إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS)، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على قائمة الوعي بالتحرش في اتجاه القياس البعدي، كما أسفرت النتائج عن وجود فعالية متوسطة للقصص الرقمية في تنمية الوعي حول التحرش لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة الابتدائية، وفي ضوء ذلك تم صياغة مجموعة من التوصيات التربوية والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: القصة الرقمية – الوعي حول التحرش – تلاميذ الصف الأول بالمرحلة الابتدائية.

مقدمة:

تُعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان، وهي المرحلة الأساسية التي ينشأ فيها الفرد اجتماعيًا. وقد لاقت تلك المرحلة اهتمامًا واسعًا من مختلف الدول من حيث توفير التعليم المناسب، والوقاية من الأمراض، والعمل على معالجة القضايا المتصلة بتلك المرحلة. وأحد القضايا التي تُشكل موضوعًا شائكًا في الآونة الأخيرة هي قضية التحرش بالأطفال، حيث تعد تلك القضية مشكلة اجتماعية عالمية تهدد مستقبل الطفولة.

وفي ظل التطور التكنولوجي المتسارع الذي نعيشه اليوم، أصبحت الوسائل التعليمية الرقمية من الأدوات الفعّالة التي تسهم في نقل المفاهيم بشكل جذاب، خاصة عندما يتعلق الأمر بالقضايا التربوية للأطفال. ومن بين القضايا المهمة التي تتطلب توعية خاصه، يأتي التحرش كأحد أكثر المواضيع التي يجب معالجتها بحذر وبطرق مبتكرة. فقد ذكرت الفلة (2018) أن واحدًا من كل أربعة أطفال يتعرض للتحرش، ما يستدعي تدابير قانونية حازمة، وهو ما تجسد في سَنّ المملكة قانونًا في ديسمبر 2019 لمكافحة التحرش، والذي فرض عقوبات مغلظة في حال كان الضحية طفلًا أو كان للجاني سلطة خاصة عليه.

وفي هذا السياق، تبرز القصة الرقمية كأداة تعليمية قوية قادرة على معالجة قضايا مثل التحرش بشكل مؤثر، حيث تجمع بين التقنيات الحديثة وفن السرد القصصي. فالقصص الرقمية تعد من الأساليب التعليمية المبتكرة التي تُستخدم لدمج التكنولوجيا مع عملية التعلم، وتتميز بقدرتها على تقديم المعلومات والمفاهيم بطريقة تفاعلية وجذابة. كما تعتمد القصة الرقمية على دمج عدة مكونات من الوسائط المتعددة مثل النصوص المكتوبة، الصور، الصوت، الفيديو، والموسيقى. مما جعلها وسيلة قوية لتوضيح المفاهيم المعقدة بطرق بصرية وسمعية تساعد على تحسين الفهم والتركيز لدى الأطفال (مهدي،2016). وبالرغم من ذلك، يعد استخدام القصة في تعليم الأطفال ليس بجديد، ولكن الجديد هو دمج القصص مع تكنولوجيا الحاسوب من خلال إضافة مؤثرات صوتية، وحركات، ومزج الصوت مع الصورة والنصوص بما يؤدي إلى جذب انتباه الأطفال، والتفاعل مع محتوى القصة مما يوفر المتعة والسعادة (عبد اللطيف،2022).

بالإضافة لما سبق، فقد ظهرت التقنيات الحديثة التي أحدثت نقلة نوعية في الكثير من المجالات، وحظيت القصص نصيبا منها، مما أضفى إطارًا جديدًا في طريقة التقديم، وهو ما يُعرف بالقصص الرقمية، حيث يمكنها مخاطبة جميع الحواس من خلال استخدام الوسائط المتعددة في عرض القصة، والتي من شأنها مراعاة أنماط المتعلمين المختلفة وتحفيزهم، وتساعدهم على فهم المعنى بشكل عميق من خلال تعزيز الخبرات المعرفية لديهم (المبارك، 2019). وأضاف عزمي (2022) أن القصة الرقمية وسيلة تعليمية مبتكرة تسهم بفاعلية كبيرة في توضيح المعلومات والمفاهيم؛ حتى يفهم الطالب بصورة أعمق، ويشعر بمتعة وتركيز طوال وقت الحصة، فتتكون لديه القدرة على التحليل والنقد والتفكير بشكل أفضل عن الطرق والأساليب التقليدية. من هذا المنطلق، فإنه قد يمكن من خلال القصة الرقمية تبسيط المفاهيم التربوية الصعبة، مثل مفهوم التحرش، بطريقة تحفز التفكير النقدي، وتعزز من قدرة الأطفال على التحليل والتفاعل مع الموضوعات الحساسة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إن حماية الأطفال من المخاطر الاجتماعية مسؤولية أساسية تقع على عاتق الأسرة والمدرسة والمجتمع. ويتضح ذلك من خلال ما جاء في تعريف نظام مكافحة جريمة التحرش بأنه كل قول أو فعل أو إشارة ذات مدلول غير مناسب تمس الفرد أو تخدش حياءه بأي وسيلة كانت. ويهدف النظام إلى الوقاية من التحرش وحماية المجني عليهم، خاصة الفئات الأكثر عرضة كالطفل وذوي الاحتياجات الخاصة. ومن هنا تبرز الحاجة إلى أدوات تعليمية فعّالة، مثل القصص الرقمية، لتنمية وعي الأطفال بمفهوم التحرش وسبل الوقاية منه بطريقة تتناسب مع الفئة العمرية لديهم (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، 1439هـ). كما وأوصت دراسة المهدي والصديق (2021) بضرورة نشر برامج التوعية الإرشادية لحماية الأطفال من ظاهرة التحرش وتفعيلها على أوسع نطاق. وعلاوة على ذلك، خرجت دراسة الخليفة والعتيبي (2020) بالعديد من التوصيات منها إعداد برنامج توعوية موجه للأطفال، لتمكينهم من حماية أنفسهم من التحرش، وأوصت أيضا بإجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بالتحرش بالأطفال، وإعداد برامج تعمل على تمكين المجتمع للتصدي لمشكلة التحرش بالأطفال.

وفي ظل التطور التكنولوجي المتسارع، أصبح من الضروري استغلال الوسائل التعليمية الحديثة لرفع مستوى وعي الأطفال بمثل قضايا التحرش. ومن بين هذه الوسائل، برزت القصص الرقمية كأداة مبتكرة تجمع بين التعلم والمرح، مما يجعلها أكثر جاذبية وتفاعلية. خصوصاً في العملية التعليمية حيث أظهرت دراسة الشهراني (2024) أن 92.6% من معلمات الطفولة المبكرة أكدن أن القصص الرقمية تزيد من دافعية الطلاب للتعلم والفهم. في حين ذكر أمين ومحمد (2022) أن الوسائط الرقمية أداة فعالة ومؤثرة لتوصيل المفاهيم والقيم للأطفال. لذلك تكمن مشكلة البحث في الحاجة إلى دراسة وتحليل مدى فاعلية القصص الرقمية في تنمية وعي تلاميذ المرحلة الابتدائية بمفهوم التحرش وأساليب الوقاية منه بما يسهم في تحسين قدرتهم على التعرف على المواقف الخطرة والتصرف بشكل مناسب عند

© 2025 IJLMS
Fayoum University Cor.

مواجهتها. من هنا برزت المشكلة الأساسية للبحث في التساؤل الاتي ما فاعلية القصص الرقمية في تنمية الوعي حول التحرش لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة الابتدائية؟

تساؤلات الدراسة:

ما فاعلية القصص الرقمية في تنمية الوعي حول التحرش لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة الابتدائية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما الاختلافات بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لقائمة الوعي حول التحرش ؟

2- ما فاعلية القصص الرقمية في تنمية الوعي حول التحرش لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة الابتدائية؟

فرض الدراسة:

سوف يتحقق البحث من صحة الفروض التالية:

1- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على قائمة الوعي حول التحرش.

2- يوجد فعالية للقصص الرقمية في تنمية الوعي حول التحرش لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة الابتدائية.

هدف الدراسة:

- التعرف على الاختلافات بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لقائمة الوعي حول التحرش.
- التحقق من فاعلية القصص الرقمية في تنمية الوعي حول التحرش لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة نظريا في كونها ستساهم في:

-إثراء المكتبة العربية بدراسة حول دور القصص الرقمية في التصدي لمشكلة التحرش ضد الأطفال.

-تعزيز الوعي لتوضيح مدى قدرة القصص الرقمية على زيادة وعي تلاميذ المرحلة الابتدائية بمفهوم التحرش وكيفية التعامل معه، مما يعزز من حمايتهم وسلامتهم الشخصية.

-استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية من خلال القصص الرقمية، مما يوفر وسيلة تفاعلية وجذابة للأطفال لتعلم موضوعات حساسة بطريقة آمنة ومبسطة.

-دعم الوقاية والتوعية المبكرة بمخاطر التحرش وكيفية حماية التلاميذ منه منذ المراحل التعليمية المبكرة، مما يساعد في بناء جيل واعٍ وقادر على مواجهة التحديات.

-سد الفجوة البحثية المتعلقة بقلة الأبحاث التي تربط بين الوسائل التعليمية الرقمية وتنمية الوعي حول التحرش لدى الأطفال، مما يفتح المجال لدراسات مستقبلية أوسع في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية:

تكمن أهمية الدراسة التطبيقية في:

-تسليط الضوء على أهمية القصص الرقمية في زيادة الوعي بمفهوم التحرش لدى تلاميذ الصف الأول بطريقة تلائم مستواهم.

-توجيه أنظار أولياء الأمور الى زيادة توعية ابنائهم حول تنمية وعي ابنائهم من التحرش ومخاطرة وضرورة الإخبار عنه.

-فتح المجال للعديد من الباحثين لتبني مشكلة توعية التلاميذ حول التحرش بطرق مختلفة بحيث تلائم خصائصهم العمرية.

-الكشف عن قصور في تنمية الوعي حول التحرش لدى تلاميذ الصف الاول من المرحلة الابتدائية.

حدود الدراسة:

1. الحدود المكانية:

احدى مدارس الطفولة المبكرة.

2. الحدود الزمنية:

الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1446-1447

3. الحدود البشرية:

(15 ذكور وإناث من تلاميذ الصف الأول من المرحلة الابتدائية).

4. الحدود الموضوعية:

©2025 IJLMS
Fayoum University Cor.

موضوع البحث يركز على تنمية وعي الاطفال حول التحرش من خلال استخدام القصة الرقمية.

مصطلحات الدراسة:

1- القصص الرقمية:

يعرفها عبد الباسط (2015) انها عملية الجمع المنظم بين القصص التقليدية وتوظيف التكنولوجيا الرقمية او بين السرد الشفهي والمحتوى الرقمي والذي يشمل الصوت والصورة والفيديو.

وتعرف اجرائيا: بأنها تحويل القصص المصورة الى قصص إلكترونية وذلك باستخدام برامج تسمح بإضافة شخصيات متحركة، مقاطع صوتية، موسيقى متنوعة.

2- التحرش بالأطفال:

هو أن يُستخدم الطفل من قبل الراشدين أو المراهقين أو غيرهم لإشباع رغبات، ويشمل ذلك أن يتعرض الطفل لسلوك أو نشاط وغالبًا ما يتضمن التحرش الملامسة أو الإجبار على ملامسة الشخص المتحرش (وكيل، 2015، ص. 152)

ويعرف اجرائياً، فهو أي فعل يقوم به شخص بالغ باتجاه طفل لا يعي معنى هذا الفعل والاعتداء على مناطقة الخاصة واشعار الطفل بالتهديد والرهبة.

3- الوعي:

عرفته امام، (2021، ص. 66) أنه مجموعة المعارف والآراء والسلوكيات والاتجاهات المرغوبة لدى الأطفال، والتي تعبر عن معرفته بحقوقه وقدرته على ممارسته لها من خلال بيئة آمنة داعمة لهذه الحقوق.

ويعرف اجرائياً، بأنه مدى استيعاب وإدراك التلاميذ لمفهوم التحرش وأهمية الابلاغ عنه.

الإطار النظري:

المحور الأول: القصص الرقمية:

يوجد العديد من التعريفات التي تناولت القصص الرقمية، وقد ظهر هذا التنوع في التعريفات نظرًا لما لها من أثر وما تقدمه من فوائد في التدريس المراحل وأعمار مختلفة، وتتسم هذه التعريفات بأنها جميعًا تتمحور حول فكرة دمج مجموعة من الوسائط مثل (الصوت - الصورة الثابتة - الصورة المتحركة - النص المكتوب .... الخ) ومن هذه التعريفات، تعريف كاثرين واخرون، (Catharyn et al, 2017) بأنها السرد القصصي مع التواصل المرئي الذي يتضمن صور حية مع أصوات. في حين عرفها شهبو (2019) بأنها مجموعة من القصص الهادفة المتوفرة فيها عناصر القصة من أحداث وشخصيات وعقدة وزمان ومكان وسرد وحوار، وتقدم من خلال وسيط إلكتروني (الكمبيوتر).

أنواع القصص الرقمية:

توجد عدة أنواع للقصص الرقمية منها ما أشارت إليه الصقرية والسالمي (2020):

- القصص الشخصية وهي أكثر أنواع القصة الرقمية انشارت، يقوم فيها المؤلف برواية بعض من حكاياته الشخصية، وعادة ما تدور هذه القصص حول الأحداث المهمة في الحياة، التي تكون ذات مغزى لكل من المؤلف والقارئ، وتصنف القصص الشخصية إلى فئات فرعية منها القصص التي تذكر أشخاصاً أو أماكن محددة أو التي تتعامل مع أحداث الحياة المثيرة.
- قصص الأخلاق والمثل العليا: وهي تهدف إلى غرس القيم الحميدة في نفوس الطلبة، وتوجيههم لعمل الخير والدعوة إليه.
- القصص الاجتماعية: وهدفها إلقاء الضوء على أنماط الحياة الاجتماعية المختلفة في مجتمع الطلبة، وتعريفهم على الأساليب المختلفة للتعامل مع المجتمع بكافة نواحيه وطبقاته.
- القصص التي تعيد سرد الأحداث التاريخية: وهو نوع آخر من القصة يمكن أن يتم تأليفها بواسطة استخدام الوسائط الرقمية الإعادة سرد الأحداث التاريخية، حيث يستخدم الطلبة الصور التاريخية وعناوين الصحف والخطابات وأي وسائل أخرى متاحة لتأليف قصة تضيف عمقًا ومعنى لأحداث من الماضي.
- القصص الرمزية: هدفها تقديم العظة والعبرة وتوجيه المستمع أو القارئ إلى السلوكيات الإيجابية، والنفور من السلوكيات السيئة عن طريق الإيحاء والتمثيل، لا عن طريق الوعظ والإرشاد المباشرين، حيث تقدم على ألسنة الطيور أو الزواحف أو غيرها.

مواصفات القصة الرقمية:

ذكرت العرينان (2015) أن للقصص الرقمية مواصفات لابد أن تتميز بها وهي:

1- تناسب الفئة العمرية المستهدفة من الناحية العقلية واللغوية.
2- يتم استخدام كلمات سهلة الفهم ليتمكن الطلبة من تتبع أحداثها المصورة.
3- عرض المعلومات والصور والرسوم والمؤثرات الصوتية المضافة بأسلوب شيق وممتع وجذاب.
4- تتضمن القصص مواقف وأفكار تشد انتباه المتعلم.

مراحل إنتاج القصة الرقمية:

يذكر رحيمي ويدلوها (Rahimi & Yadollahi, 2017) يمر إنتاج القصة الرقمية بمراحل ، واولها اختيار موضوع للقصة، مع تحديد الهدف منها. ثم يتم اختيار وتحديد الأصوات والصور والرسوم والمشاهد وجميع محتويات القصة. ثم يتم بعد ذلك إدراج الأصوات المختارة والصور والرسوم والمشاهد في برنامج أو موقع لإنتاج القصة الرقمية ثم ترتيبها حسب تسلسل القصة. واخر مرحلة يتم تقديم القصة للجمهور، وذلك بهدف التعرف على ردود أفعالهم.

© 2025 IJLMS
Fayoum University Cor.

المحور الثاني: التحرش:

التحرش بالأطفال يعني تعرض الطفل إلى مشاهد، أو صور، أو تعمد إثارته بأي شكل من الأشكال، كتعمد ملامسة، بالإضافة إلى الاعتداء المباشر عليه في صوره المعروفة الطبيعية منها والشاذة (الفلة،2018). وقد صنفت التحرش بالأطفال إلى أربعة أنواع رئيسة:

١ - المضايقات الكلامية: كأن يضايقه بالكلام، كالتعليق على الملبس، والتلفظ بألفاظ ذات معنى من خلال إلقاء النكات المثيرة، أو سرد القصص التي تحمل الكثير من المعاني، كما أن المكالمات الهاتفية ذات الطابع تندرج تحت المضايقات الكلامية.

٢ - التحرش الجسدي: يندرج تحته كل أنواع اللمس الجسدي غير الصحي، ومد اليد على مواضع الجسد الحساسة للطرف الأخر، وتمرير اليد على أجزاء الجسد برؤوس الأصابع.

٣ - التحرش البصري: ويشمل عرض وتوزيع ملصقات أو صور متحركة، كتبت عليها تعليقات، كما تشمل أيضا النظرة ذات المعنى عندما تمر من أمام الشخص.

٤ - خدمات: يقصد بها ان يدم المتحرش خدمات للضحية والتي في ظاهرها خير، لكنها تكون ساترا يخفي وراءه المتحرش نواياه.

آثار التحرش على الطفل:

تظهر على الطفل آثاراً نفسية كون التحرش ضد الطفل يعتبر خبرة صادمة له بل قد تكون من أكبر الصدمات التي مر بها، ومن الآثار النفسية التي قد تظهر على الطفل المتحرش به الاكتئاب، والقلق، والشعور بالذنب أو أنه شخص غير طبيعي، أو الخجل والانطواء، أو التبول اللاإرادي، أو الخوف من الآخرين خصوصاً عندما يكون التحرش متكرر ومستمر، الخوف من أماكن معينة، الخوف من الوقت ذاته الذي حدث به التحرش، وعدم القدرة على نسيان الحادثة فالكثير من المواقف التي تمر به تذكره بما حدث له، وقد يعاني من ضعف في الشخصية، واضطرابات النوم، وقد يصبح كثير الخضوع للكبار، وقد يكره فكرة الارتباط ويصبح لديه نفور من الزواج مستقبلاً، أو قد يصبح لديه عدم استقرار .(الشهري، 2018)

علاوة على ذلك، فقد يصبح الطفل ممارساً لمثل هذا السلوك، أو قد يتأثر في المستقبل. كما قد ينتج عنه عدم القدرة على بناء علاقات اجتماعية سليمة، أو يكون غير قادر على وضع حدود سليمة لهذه العلاقات، كما قد يكون لديه صعوبة في الحوار والحديث مع الآخرين، وقد يصبح شخصية مضادة وهادمة للمجتمع. كما قد تظهر آثار معرفية، كإهمال الواجبات والدراسة مما يؤدي إلى تأخر أو تغير في مستوى تحصيله العلمي، كما قد يحدث له تشتت في الانتباه وقلة التركيز والسرحان والشرود، قد يظهر عليه تطوراً للمعارف بصورة ليست سوية وغير ناضجة (الشهري، 2018).

الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت القصص الرقمية:

دراسة زينجو (Zengo,2014) هدفت إلى توضيح أهمية رواية القصص في العصر الرقمي، حيث يعد إشراك الجمهور أمرًا بالغ الأهمية، مستخدما المنهج النوعي مراجعة منهجية للمقالات العلمية والكتب والحسابات المباشرة المنشورة منذ التسعينيات وأدوات جمع البيانات منها الوثائق، والمقابلات حيث أسفرت الدراسة بأن رواية القصص يمكن أن تخدم أغراضًا مختلفة ،وتشير الدراسة إلى أن السرد في العصر الرقمي يمكن أن يكون أداة قوية وفعالة في نقل الرسائل، ولكن من الضروري استخدامه بحذر وابتكار، مع مراعاة التحديات الأخلاقية والتكنولوجية التي قد تواجهه.

دراسة ايشا و كالويتي (Aisha & Kaloeti,2020) هدفت إلى الكشف عن مدى تأثير رواية القصة الرقمية على السلوك الاجتماعي للأطفال في إندونيسيا، وتكونت عينة الدراسة من 11طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم بين 7-5سنوات؛ ولتحقيق هدف الدراسة اتبعت المنهج التجريبي واستخدمت الدراسة آتين لجمع البيانات وهما :اختبار فيرماند برنامج تم تطويره من خمس جوانب اجتماعية(المشاركة، التعاون، المساعدة، التبرع، والصدق) كم استخدمت قائمة فحص، وأظهرت نتائج اختبارفيرماند أن هناك اختلافا كبيرا في الجوانب الاجتماعية بعد كل جلسة، وتشير هذه النتيجة إلى وجود اختلاف في قيمة السلوك الاجتماعي الإيجابي في كل جلسة بعد تعريض الطفل لبرنامج القصص الرقمية.

دراسة الطاهر (2016) هدفت إلى تقديم نمط توقيت عرض الرسومات المتحركة (متزامنة / غير متزامنة) في بيئة تعلم قائمة على القصة الرقمية ومعرفة أثرهما على نواتج التعلم (تنمية المفاهيم العلمية المجردة، والثقة بالنفس) وقد تم الاعتماد على التصميم التجريبي القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبيتين؛ الأولى منها تُدرس وفق نمط الرسومات المتحركة المتزامنة مع نص مكتوب، والثانية تُدرس وفق نمط الرسومات المتحركة الغير متزامنة مع نص مكتوب، وقد تكونت عينة البحث من (60) ستين طالب وطالبة من طلاب الصف الرابع الابتدائي تتراوح أعمارهم ما بين 9-10 أعوام طبق عليهم كل من: اختبار مفاهيم علمية مجردة وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ≤ (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين (رسومات متحركة (متزامنة / غير متزامنة) لنص مكتوب) في التطبيق البعدي في كل من اختبار المفاهيم العلمية المجردة.

الدراسات التي تناولت التحرش:

دراسة بوليتيت واخرون (Bolatete et al,.2022) تهدف هذه الدراسة إلى توفير بيئة آمنة للأطفال، وتقديم توعية إعلامية للمعتدين المحتملين، وذلك من خلال استخدام مسلسلات الرسوم المتحركة. تتضمن الدراسة إنتاج رسوم متحركة هجينة، وحملة رقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وموقع إلكتروني يعمل كوسيلة للضحايا أو الضحايا المحتملين للتواصل مع الجهات التي يمكن أن تساعدهم في تقييم أوضاعهم ونشر مواد متعددة الوسائط. أُجري تقييم قبلي واختبار بعدي. أظهرت النتائج أن الشباب كانوا على دراية بالتحرش عبر الإنترنت قبل التقييم، لكنهم بعد مراجعة الحملة الرقمية ومكوناتها أصبحوا على دراية أكبر بالمشكلة. توصلت الدراسة إلى أن تثقيف الناس باستخدام حلول حديثة لنشر المعلومات، من خلال الحملة الرقمية، كان فعالًا. ويتماشى الحل الرئيسي مع الأهداف الأساسية للبحث، والتي تشمل: إنتاج سلسلة رسوم متحركة هجينة، وحملة رقمية، وموقع إلكتروني، بهدف تثقيف الشباب وزيادة الوعي بمشكلة التحرش عبر الإنترنت.

دراسة المهدي والصديق (2020)هدفت الدراسة الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي قائم على الفيديو من خلال استراتيجية مسرح العرائس لحماية الأطفال من التحرش لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استخدام الاستبانة أداة للدراسة، تكونت عينة الدراسة من عدد (٨٠) مناصفة بين معلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، توصلت الدراسة الى فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على مسرح العرائس لحماية الأطفال من التحرش.

دراسة الخليفة والعتيبي (2020) هدفت الدراسة إلى تقييم وعي الأمهات بالتحرش بالأطفال .كما قامت بتقييم فعالية برنامج إرشادي للأمهات .تم استخدام منهجية المجموعة الواحدة شبه التجريبية للبحث .تم تطوير أداتين :مقياس الوعي وبرنامج الإرشاد .تكونت العينة من 30 أمًا من المدارس الابتدائية في الأحساء .أشارت

©2025 IJLMS
Fayoum University Cor.

النتائج إلى أن 67.0% من الأمهات فهمن أسباب التحرش بالأطفال .كان 81.9% على دراية بكيفية حدوث التحرش .كان 50% يفتقرن إلى المعرفة حول كيفية الاستجابة لحوادث التحرش .كان هناك تباين في وعي الأمهات فيما يتعلق بتثقيف الأطفال حول التحرش .أظهر البرنامج فعالية ذات دلالة إحصائية (ص0.022=) في رفع الوعي بين الأمهات.

دراسة بركات واخرون (Barakat et al.,2020) هدفت هذه الدراسة قياس فعالية البرنامج المقترح المبني على استراتيجية القصة لتثقيف أمهات ما قبل المدرسة حول طرق حماية أطفال أطفالهم من التحرش من خلال الأجهزة الإلكترونية ، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وقد طبق البرنامج على عينة مكونة من ٣٠ ام لأطفال ما قبل المدرسة في محافظة الفيوم ، توصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج المقترح باستخدام قصص الحياة في توعية أمهات أطفال ما قبل المدرسة بسبب الحماية أطفالهم من التحرش الإلكتروني كما أوسط بضرورة تعزيز دور الوالدين في توعية الأطفال بأضرار استخدام الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وأهمية تكريس الأمهات اهتمام خاص بأبنائهن بالإضافة إلى ضرورة توفير الأنشطة الرياضية من خلال الأسرة لاستغلال وقت الطفل وتقليل استخدام الهواتف واستخدام الكتب القصية المسرحية للتوعية الأطفال بأهمية التصفح الآمن وضرورة تحميل برامج حماية الخصوصية في مواقع العالم الافتراضي ، توصلت النتائج إلى أن البرنامج المقترح قد ساهم في زيادة الوعي لدى أمهات الأطفال حيث كانت الفروق بين متوسط درجات الأمهات في الاختبار القبلي والبعدي في الوعي بظاهرة التحرش الالكتروني ذات دلالة إحصائية لصالح الاختبار البعدي

دراسة الشهرى (2018)هدفت إلى تصميم دليل إرشادي مقترح للحماية الاجتماعية للحد من التحرش ضد الأطفال .واعتمدت الدراسة المنهج الكيفي من خلال تحليل مضمون المقابلات البحثية كطريقة للوصول إلى الإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها .وكانت عينة الدراسة عمدية من الخبراء في تخصص الخدمة الاجتماعية، والبالغ عددهم (23) مفردة، حيث بلغ عدد الأكاديميين (13) أما الممارسين فبلغ عددهم (10) ، وذلك بتطبيق أداة دليل المقابلة شبه المقننة، وقد توصلت الدراسة لنتائج من أهمها :أهمية توفر دليل إرشادي للحماية الاجتماعية والحد من التحرش ضد الأطفال .وأوضحت الدراسة أنه يوجد أدواراً مهمة للأسرة والمدرسة في الحماية من التحرش ضد الأطفال مثل دور الأسرة يجب عليها توعية أطفالهم وتنمية مهارات الحماية لديهم بكيفية الوقاية من التحرش ودور المدرسة يكون في زيادة الأنشطة التوعوية والبرامج الوقائية للحد من التحرش ضد الأطفال.

منهج الدراسة:

المنهج المستخدم هو المنهج التجريبي ذي التصميم شبة التجريبي القائم على المجموعة الواحدة ، لغرض التركيز على المتغير الزمني (قبل وبعد التدخل)، فالتصميم شبه التجريبي مناسب لدراسة تأثيرات التدخلات الزمنية، مثل تقديم برنامج تعليمي (القصص الرقمية) ثم قياس التغير بعد تطبيقه، وتم تطبيق التجربة على عينة تجريبية ذو المجموعة الواحدة العدد (١٥) تلميذ وتلميذة .

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: القصص الرقمية التي تهدف إلى التوعية حول التحرش.

المتغير التابع: الوعي حول التحرش.

عينة الدراسة والمجتمع:

أ-مجتمع الدارسة: تلاميذ الصف الأول الابتدائي.

ب-عينة الدراسة: مجموعة من تلاميذ إحدى مدارس الطفولة المبكرة (الصف الأول الابتدائي ذكور وإناث)، تم اختيار عينة قصدية تجريبية (١٥) تلميذ وتلميذة بواقع (10 تلاميذ ، 5 تلميذات) حيث تم الاكتفاء بحجم العينة، بسبب محدودية موافقة أولياء الأمور لمشاركة أبنائهم في البحث الحالي.

تجانس العينة:

1- التجانس في العمر الزمني:

تراوحت أعمار تلاميذ المجموعة التجريبية للصف الأول بالمرحلة الابتدائية ما بين(6 سنوات إلى 7سنوات) ، ويوضح جدول (1) نتائج تجانس العينة في العمر الزمني:

جدول 1: قيمة كا2 ودلالتها لتجانس تلاميذ المجموعة التجريبية في متغير العمر الزمني

المتغير	كا2	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
العمر الزمني	1.46	12	1	غير دالة

يتضح من جدول (1) أن قيمة كا2 غير دالة، وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي أعمار الأطفال؛ وهذا يؤكد تجانس العينة في العمر الزمني.

2- التجانس في متغير الدراسة (الوعي حول التحرش):

تم حساب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على متغير الدراسة (الوعي حول التحرش) للتحقق من التجانس قبل البدء بالقصص الرقمية ، ويوضح جدول (2) نتائج تجانس العينة بالوعي حول التحرش:

جدول 2: قيمة كا2 ودلالتها لتجانس تلاميذ المجموعة التجريبية في متغير الوعي حول التحرش

المتغير	كا2	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
الوعي حول التحرش	2.26	6	0.89	غير دالة

يتضح من جدول (2) أن قيمة كا2 غير دالة، وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على قائمة الوعي حول التحرش؛ وهذا يؤكد تجانس العينة قبل بدء التطبيق.

أداة الدراسة:

© 2025 IJLMS
Fayoum University Cor.

تتعدد أدوات الدراسة التي تستخدم في جمع المعلومات والبيانات اللازمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة وذلك من أفراد المجتمع أو من أفراد عينته وقد ذكر عبيدات واخرون (2016) أنها تتراوح ما بين الملاحظة والمقابلة والاستبانة والاختبار والمقياس؛ ولتحقيق أهداف هذه الدراسة قامت الباحثات بتصميم أدوات البحث للإجابة عن تساؤل الدراسة وفرضها وهي:

أولا: لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثات بإعداد قائمة الوعي بالتحرش (وتطبيقهًا قبليًا وبعديًا)؛ لقياس الوعي حول مفهوم التحرش لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي قبل وبعد تنفيذ التجربة، وفق خطوات معينة، وفيما يلي وصف لخطوات اعداد هذه القائمة:

1) الهدف منها:

هدفت القائمة إلى قياس الجوانب المعرفية المرتبطة بمفهوم التحرش وكيفية التعامل مع مواقف التحرش لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.

2) صياغة مفرداته:

اختارت الباحثات أحد أشكال الاسئلة الموضوعية، وهي الاختيار من متعدد، وقد روعي الشروط اللازمة، وذلك من حيث الوضوح وتغطية جميع الأهداف المطلوب قياسها، ودقة الصياغة وشروطها.

ج) إعداد القائمة في صورتها المبدئية:

تم بناء المفردات (القبلية والبعدية) في ضوء مستويات هرم بلوم المعرفي، و صيغت بشكل موضوعي بالاعتماد على اسئلة الاختيار من متعدد وقد تكونت القائمة في صورتها الاولية من (4) مفردات ، وقد تم تصحيح القائمة بإعطاء الدرجة (2) في حالة الإجابة على المفردة بالاختيار (أ) ، والدرجة(1) في حالة الإجابة على المفردة بالاختيار (ب) ، والدرجة صفر في حالة الإجابة على المفردة بالاختيار (ج) ، وبذلك تكون الدرجة العظمى (8) درجات .

د-) ضبط قائمة الوعي حول التحرش :

لتتمكن الباحثات من الحكم على سلامة أداة الدراسة (قائمة الوعي حول التحرش) وصلاحية للتطبيق في الدراسة بتقدير كمياً، قامت الباحثات بحساب معاملات الصدق والثبات وذلك على النحو التالي:

أولا: صدق قائمة الوعي حول التحرش:

يقصد بالصدق أن تقيس الأداة ما وضعت لقياسه (أبو حطب وآخرون ،2008، ص.133)، وقد اعتمدت الدراسة الحالية في حساب صدق الاستبانة على طريقة صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي للتحقق من صدقها:

1. صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

تم عرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة الخبراء المحكمين عددهم (5) من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال التربية وذلك للأخذ بآرائهم من حيث:

- مدي دقة صياغة بنود الاختبار.
- السلامة اللغوية والعلمية لأسئلة الاختبار وملائمتها لعينة الدراسة.
- مدى ملائمة الاسئلة لعينة الدراسة.
- اقتراح وإرفاق الملاحظات فيما يرونه مناسبًا من تعديلات على أسئلة الاختبار.

ثم قامت الباحثات بعد جمع آراء السادة المحكمين ومناقشة ملاحظاتهم بإجراء التعديلات المناسبة وقد شمل ذلك:

- إعادة صياغة بعض المفردات.
- حذف بعض المفردات واستبدالها بمفردات أخرى مناسبة.
- تعديل بدائل بعض المفردات.

وبناء على هذا الإجراء لقائمة الوعي حول التحرش المُعد لقياس الوعي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي حول مفهوم التحرش، بعد إجراء التعديلات السابقة في صورتها النهائية ويصبح جاهز للتطبيق للتحقق من الخصائص السيكومترية.

2.صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل مفردة من مفردات القائمة مع الدرجة الكلية للقائمة، ويتم ذلك من خلال حساب معامل بيرسون بواسطة برنامج (SPSSV.27)، وذلك بهدف التحقق من درجة اتساقها الداخلي وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للقائمة ، ويوضح جدول (3) مؤشرات الاتساق الداخلي للقائمة:

جدول 3: مؤشرات الاتساق الداخلي للقائمة

المفردات	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	**0.651	0.01
2	**0.948	0.01
3	**0.727	0.01
4	*0.51	0.05

©2025 IJLMS
Fayoum University Cor.

يلاحظ من الجدول (3) أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات القائمة مع الدرجة الكلية للقائمة كانت دالة عند مستوى (0.01) و(0.05)، وتراوحت بين (0.51- 0.948)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لقائمة الوعي حول التحرش لتلاميذ الصف الاول الابتدائي، مما يؤكد أن القائمة بصورتها الحالية تتوافر بها مؤشرات صدق تدفع الى الثقة في تطبيقها خلال الدراسة الحالية .

ثانياً: معامل الثبات لقائمة الوعي حول التحرش:

يقصد بالثبات دقة الأداة المستخدمة في القياس والملاحظة، واتساقها واطرادها فيما تزود به من معلومات (أبو حطب وآخرون ،2008، ص.101) وهذا يعني أن تعطي هذه القائمة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات القائمة تعني الاستقرار في نتائج القائمة وقلة تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة. وللتحقق من ثبات القائمة، تم حساب معامل ألفا كرونباخ Cornbrash's Alpha Coefficient (معامل ألفا)، على عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول 3: قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات القائمة

المتغير	عدد المفردات	معامل الثبات (الفا كرونباخ)
قائمة الوعي حول التحرش	4	0.664

يتضح من الجدول (4) ان معامل الثبات لقائمة الوعي حول التحرش هو (0.664) وهو معامل ثبات مقبول ولكن ليس بالعالي وفقاً ل (Cortina,1993) ، وقد يرجع ذلك إلى صغر حجم العينة، حيث إن حجم العينة (15) تلميذ وتلميذة، بسبب محدودية موافقة أولياء الأمور لمشاركة أبنائهم في البحث الحالي، حيث إنه من المعلوم أن حجم العينة من العوامل المؤثرة على معامل الثبات.

إعداد الصورة النهائية للاختبار:

بعد الاطلاع على آراء السادة المحكمين وتطبيقها، والتأكد من صدق القائمة وثباتها، والتي أكدت أن القائمة مقبولة إحصائيا، تمت صياغة مفردات القائمة في صورته النهائية؛ لاستخدامه في قياس الوعي بمفهوم التحرش لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.

ثانيا: القصة الرقمية:

تم استخدام برنامج سكراتش Scratch لعمل القصة وتوليد أصوات باستخدام الذكاء الاصطناعي لعمل القصة. وتم إنتاج قصة رقمية للأطفال حول التوعية بالتحرش باستخدام نموذج ADDIE للتصميم التعليمي، فقد تم اتباع المراحل التالية:

1. **التحليل (Analysis):** تحديد الأهداف التعليمية: توعية تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمفهوم التحرش وكيفية التعامل معه بطريقة مبسطة.

تحليل الجمهور المستهدف: دراسة خصائص الأطفال في هذه المرحلة العمرية من حيث الإدراك واللغة المناسبة.

تحديد المحتوى: اختيار موضوعات مثل "ما هو التحرش؟"، "كيف تقول لا؟"، و"ان التعرض للتحرش يجب ان لا يبقى سراً".

2. **التصميم (Design):** تصميم القصة: وضع سيناريو بسيط يحتوي على شخصيات محببة للأطفال ومواقف تعليمية.

اختيار الوسائط: استخدام الرسوم المتحركة والألوان الجذابة مع نصوص وأصوات مناسبة للأطفال.

3. **التطوير (Development):** إنشاء المحتوى الرقمي: إنتاج القصة الرقمية باستخدام برامج تصميم سكراتش Scratch

اختبار القصة: تم عرضها على عدد (5) من الخبراء المتخصصين في تقنيات التعليم لتحكيم القصة الرقمية.

4. **التنفيذ (Implementation)**: تم عرض القصة الرقمية على عينة الدراسة.

5. **التقويم (Evaluation):** التقويم التكويني: جمع ملاحظات أثناء تطوير القصة لتعديلها وتحسينها.

التقويم النهائي: قياس مدى تأثير القصة على وعي الأطفال من خلال الاختبار القبلي والبعدي.

خطوات إجراء الدراسة:

1) **الإعداد لتجربة الدراسة**: حصول الباحثات على خطابات رسمية لتسهيل مهمة تطبيق ،اجتمعت الباحثات مع معلمة الصف لتوضيح الأهداف المرجو تحقيقها وأخذت المعلومات الكافية عن التلاميذ وأوضاعهم للتأكد من تطبيق إجراءات البحث في أفضل صورة.

2) **تطبيق أدوات الدراسة قبليًا**: تم التطبيق القبلي لقائمة الوعي حول التحرش لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.

3) **تنفيذ تجربة الدراسة**: قامت الباحثات في يوم تطبيق التجربة للتجريب في المدرسة بتجهيز الغرفة الصفية، وتجهيز مقاطع الدروس التفاعلية على اللوح التفاعلي والتأكد من إضاءة الغرفة الصفية، والبدء بتهيئة التلاميذ للدرس، عرض المقطع المرئي على التلاميذ والتكرار إذا تطلب ذلك.

4) **تطبيق أدوات الدراسة بعديًا**: تم التطبيق البعدي لقائمة الوعي حول التحرش وموقف التلاميذ تجاه ذلك عرض وتحليل النتائج احصائياً، ومناقشتها وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة. تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل لها.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSSv.27)، وفيما يلي عرض لأبرز الاساليب الاحصائية:

1. معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)؛ للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأدوات البحث الاختبار القبلي والبعدي.
2. معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)؛ لحساب الثبات لأدوات الدراسة (الاختبار) وصلاحيته للتطبيق.
3. المتوسط الحسابي " Mean "، وهو من مقاييس النزعة المركزية وذلك لمعرفة مستوى استجابة أفراد عينة البحث في الاختبار القبلي والبعدي.

© 2025 IJLMS
Fayoum University Cor.

4. الانحراف المعياري"Standard Deviation" وهو من مقاييس التشتت للتعرف على درجة انحراف وتفاوتت استجابة أفراد عينة البحث عن المتوسط الحسابي.
5. اختبار كرموجروف سيمنروف(Kolmogorov-Smirnoff) لبيان توزيع طبيعة البيانات.
6. اختبار ويلككسون لعينتين مترابطتين "Test Wilcoxon Matched-Pairs Signed-Rank". لحساب الفرق بين التطبيق أو الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

يتناول هذا الجزء تحليل النتائج التي توصلت اليها الدراسة بعد تطبيق أدوات الدراسة على عينتها، ومن ثم معالجتها إحصائياً، للتحقق من فرضي الدراسة :

1-نتيجة الفرض الأول وتفسيرها:

ونصه " **يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على قائمة الوعي حول التحرش"**

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم تطبيق قائمة الوعي حول التحرش على تلاميذ المجموعة التجريبية، قبل تطبيق القصص الرقمية (القياس القبلي)، ثم أُعيد تطبيق القائمة عليهم(القياس البعدي) بعد الانتهاء من تطبيق القصص الرقمية ، وتم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test لحساب دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي ، لعدم تحقق شروط اختبار (ت) لعينتين مترابطتين نظراً لصغر حجم العينة (15) طالبا، وعدم تحقق طبيعة البيانات باستخدام اختبار كرموجروف سيمنروف حيث تبين أن إحصائية الاختبار لدرجات الاختبار القبلي تساوي(٠,٤٦١) والقيمة الاحتمالية تساوي (٠,٠٠٠) حيث إنها أقل من(٠,٠٥) مما يشير إلى أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي ومن ثم استخدمت الباحثات متوسط ومجموع الرُّتب لدرجات قائمة الوعي حول التحرش قبليًا وبعديًا، ويوضح الجدول (5) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على القياسين القبلي والبعدي، وقيمة (Z) :

جدول 5: قيمة (Z) ودلالتها الإحصائية بين متوسطي رتب درجات التلاميذ في القياسين القبلي والبعدي لقائمة الوعي حول التحرش

اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الرتب السالبة	1	2.5	2.5	2.877	0.004
الرتب الموجبة	11	6.86	75		
التساوي	3	-	-		

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول رقم (5) يتبين وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية لتلاميذ الصف الأول بالمرحلة الابتدائية في القياسين القبلي والبعدي على قائمة الوعي حول التحرش، حيث بلغت قيمة (Z) (2.877) للاختبار ككل وبمستوى دلالة (0.004) وهي أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.01)، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين القبلي والبعدي في القائمة.

وبهذه النتيجة تم قبول الفرض الذي ينصَّ على " يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على قائمة الوعي حول التحرش ".

وللتحقق من النتيجة السابقة وتحديد اتجاه الفروق الإحصائية؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتلاميذ على قائمة الوعي حول التحرش في القياسين القبلي والبعدي، كما يوضحها الجدول (6)

جدول 6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التلاميذ على قائمة الوعي حول التحرش في القياسين القبلي والبعدي

المتغير	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
قائمة الوعي حول التحرش	قبلي	15	5.26	2.37
	بعدي	15	7.53	1.12

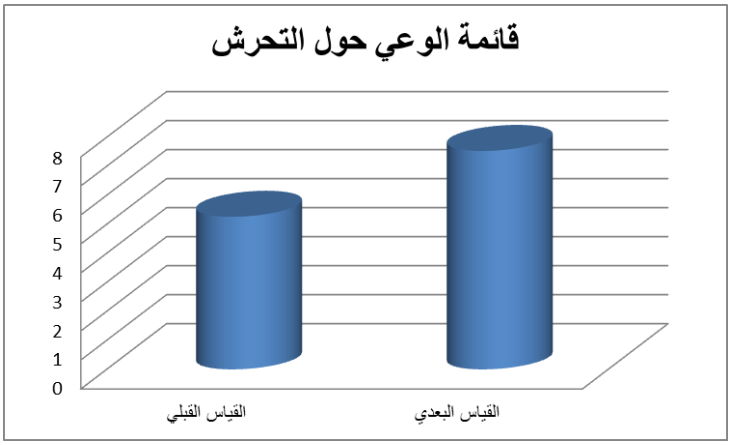

شكل (1) الرسم البياني للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على قائمة الوعي حول التحرش

وهكذا يتضح من الرسم البياني شكل (1) أن درجات تلاميذ المجموعة التجريبية قد ارتبعت على قائمة الوعي بالتحرش في القياس البعدي مقارنة بدرجاتهم التي حصلوا عليها في القياس القبلي .

©2025 IJLMS
Fayoum University Cor.

فمن خلال استعراض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، يتبين أن الفروق كانت لصالح القياس البعدي، بمتوسط حسابي (7.53) مقابل المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي (5.26) ؛ لكون أن اتجاه الفروق يميل دائما نحو المتوسط الحسابي الأعلى.

2-نتيجة الفرض الثاني وتفسيرها:

ونصه " **يوجد فاعلية للقصص الرقمية في تنمية الوعي حول التحرش لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة الابتدائية.**"

وللتأكد من الدلالة العملية للنتائج التي تم الحصول عليها من معالجة الفرض إحصائيًّا، تم حساب حجم تأثير القصص الرقمية (المتغير المستقل) في تنمية الوعي حول التحرش (المتغير التابع) باستخدام معادلة قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع باستخدام معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (الدردير،2006، ص. 154؛ حسن،2010، ص. 283) - يوضحها جدول (7)، والذي يتم حسابه من المعادلة التالية:

$$r = \frac{4\,(T_1)}{n(n-1)} - 1$$

حيث **r** = قوة العلاقة (معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة) (*)، T_1 = مجموع رتب ذات الإشارة الموجبة ، **n** = عدد الأزواج للدرجات.

جدول 7: قيمة حجم التأثير للقصص الرقمية في تنمية الوعي حول التحرش

المتغير	N	قيمة T الموجبة	قيمة قوة العلاقة r_{prb}	نوعية التأثير
قائمة الوعي حول التحرش	15	75	0.43	متوسط

ومن خلال جدول (7) جاءت قيمة قوة العلاقة (معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة) مساوية (0.43) وبالتالي فوقعت في المدى $0.4 \leq (r) < 0.7$ ، ويدل على علاقة متوسطة وحجم تأثير متوسط ؛ فيدل ذلك على علاقة متوسطة وحجم تأثير متوسط، ومن هنا يتأكد لنا تمتع القصص الرقمية (المتغير المستقل) بدرجة متوسطة من التأثير في المتغير التابع (الوعي حول التحرش)

وتعزو الباحثات هذه النتيجة إلى أهمية استخدام القصص الرقمية في تنمية الوعي حول التحرش لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، حيث تُعد من أكثر الأساليب المؤثرة في العملية التعليمية، خاصة بالنسبة الصف الأول الابتدائي؛ وذلك لامتلاكها عاملاً مهماً جداً، ألا وهو جذب الانتباه، خاصة وانه في هذه المرحلة يتركز اهتمام المعلمين ,والمعلمات بجذب انتباه التلاميذ قدر المستطاع أثناء العملية التعليمية. كما ان ما تتميز به القصص الرقمية من وسائط المتعددة تتضمن الألوان مبهجة والأصوات الكرتونية والشخصيات الطريفة والقصص الشيقة، كان لها تأثير كبير في جذب انتباه التلاميذ في هذا الجانب ، الامر الذي دفع المتعلم ليشارك بفاعلية في الانشطة التعليمية ، مما جعل نتائج التعليم ذات معنى، فهي طريقة جديدة في التعليم والتعلم ، كما أسهمت العروض المتحركة التي تتضمنها القصص الرقمية والتي يتم انتاجها من خلال استخدام الحاسوب ذات جانب ايجابي في فهم الأفكار وإيصال المعلومات إلى المتعلمين، كما ان ما تمتاز به القصص الرقمية في الدروس التفاعلية من سهولة استخدامها بشكل مباشر داخل القاعات الدراسية من خلال أجهزة العرض أو مشاهدتها على المواقع الإلكترونية وتحويلها إلى صور سريعة الحركة تفاعلية، ساهمت في تنمية حب الاستطلاع وإثارة الرغبة في التعليم من خلال عالم فكري شبه واقعي يحدث مباشرة، لذا تعتبرها الباحثات وسيلة تعليمية يمكن توظيفها في تعزيز الجوانب المعرفية والعلمية للمتعلم في مختلف الدروس المنهجية والاختصاصات العلمية وتنمية كافة المهارات.

يتضح من نتائج الدراسة الحالية أوجه تشابه مع الدراسات السابقة في تأكيدها على بعض الاتجاهات أو الظواهر المشتركة، مثل دراسة زينجو (Zengo,2024) كونها على تعزيز استخدام القصص الرقمية كوسيلة تعليمية فعالة لتحقيق أهداف تربوية وسلوكية. ودراسة أيشا وكالويتي (Aisha & Kaloeti, 2020) التي أشارت إلى تأثير رواية القصة الرقمية على السلوك الاجتماعي للأطفال. ودراسة بركات وآخرون (2020): التي استخدمت استراتيجية القصة لتثقيف أمهات الأطفال حول حماية الأطفال من التحرش. أما دراسة الطاهر (2016) تتفق مع الدراسة الحالية في استخدام القصص الرقمية كوسيلة تعليمية لتحفيز التعلم وتحقيق أهداف تربوية.

الخلاصة:

أظهرت نتائج هذه الدراسة بشكل فعال فعالية القصص الرقمية في تنمية الوعي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمفهوم التحرش. فقد أظهرت المجموعة التجريبية التي تعرضت للقصص الرقمية تحسنًا ملحوظًا في فهمهم للمخاطر المرتبطة بالتحرش وكيفية حماية أنفسهم. تدل هذه النتائج على أن القصص الرقمية تمثل أداة تعليمية قوية وفعالة يمكن استخدامها لتثقيف الأطفال حول هذا الموضوع الحساس.

التوصيات:

1- توصي الدراسة بعمل دراسات مماثلة تنمي مفهوم الوعي حول التحرش ببيئات تعليمية مختلفة وبطرق مختلفة.

2- توصي الدراسة بتعزيز استخدام القصص الرقمية في المناهج الدراسية لما لها من تأثير على استيعاب وفهم تلاميذ الصفوف الأولية على وجه الخصوص مع التركيز على الموضوعات التي تسهم في تعزيز القيم الأخلاقية والوعي بالمخاطر الاجتماعية، مثل التحرش.

3- تدريب المعلمين على استخدام القصص الرقمية بفعالية توصي الدراسة بتقديم برامج تدريبية للمعلمين حول كيفية توظيف القصص الرقمية بطريقة تفاعلية.

4- دمج أولياء الأمور في العملية التعليمية من خلال عمل دراسات تركز على اهمية دور المدرسة والانشطة المدرسية في توعية التلاميذ حول موضوع التحرش

5- عمل برامج توعوية تركز على توعية الاهل بأهمية الحوار مع أبنائهم بشأن تنمية مفهوم التحرش وطرق الوقاية منه.

الاعتبارات الأخلاقية للدراسة:

الاعتبارات الأخلاقية الأساسية التي يجب أخذها في الاعتبار لضمان حماية المشاركين ونجاح الدراسة بطريقة مسؤولة تتمثل في التالي:

(*) ويتم تفسير (r) كما يلي: إذا كان $(r) < 0.4$ فيدل على علاقة ضعيفة وحجم تأثير ضعيف ؛ إذا كان $0.4 \leq (r) < 0.7$ فيدل على علاقة متوسطة وحجم تأثير متوسط ؛ إذا كان $0.7 \leq (r) < 0.9$ فيدل على علاقة قوية وحجم تأثير قوي ؛ إذا كان $(r) \geq 0.9$ فيدل على علاقة قوية جداً وحجم تأثير قوي جداً (حسن،2010، ص.283).

© 2025 IJLMS
Fayoum University Cor.

1- حماية الأطفال من الأذى النفسي: نظرًا لحساسية موضوع التحرش، يجب تصميم القصص الرقمية بعناية بحيث تكون تعليمية وآمنة ولا تسبب أي أذى نفسي أو إثارة للخوف أو القلق لدى الأطفال. ويجب التأكد من أن المحتوى يتناسب مع مستوى الإدراك العقلي والعاطفي للأطفال في هذه المرحلة العمرية.

2- سرية المعلومات وحماية الخصوصية: يجب الحفاظ على سرية جميع البيانات الشخصية للأطفال. ويُمنع مشاركة البيانات مع أي جهة غير مصرح لها أو استخدامها لأغراض غير البحث.

3- التوازن بين التوعية والحماية: أن يكون الهدف من القصص الرقمية هو تعليم الأطفال كيفية التعرف على التحرش وحماية أنفسهم، دون خلق شعور بالخوف أو التوتر وينبغي التركيز على تمكين الأطفال من خلال تقديم حلول وتوجيهات إيجابية تناسب أعمارهم.

4- الاستعداد لتقديم الدعم النفسي: في حال تسبب المحتوى في إثارة مشاعر سلبية أو قلق لدى الأطفال، يجب أن تكون هناك آلية للتدخل الفوري بالتعاون مع المرشد الاجتماعي بالمدرسة.

5- التوافق الثقافي والقيمي: يجب أن تكون القصص الرقمية متوافقة مع القيم الثقافية في المجتمع التي ينشأ فيها الأطفال، مع احترام العادات والتقاليد المحلية، من المهم التأكد من أن المحتوى لا يتعارض مع المبادئ التربوية المتبعة في المجتمع والمدرسة.

6- الحق في الانسحاب: يجب أن يكون للأطفال الحق في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أن يؤدي ذلك إلى أي عواقب سلبية.

7- إشراك المجتمع التعليمي: يجب التنسيق مع المدرسة والإدارة التعليمية لضمان الالتزام بسياسات المدارس والمبادئ التربوية عند تنفيذ البحث.

8- تجنب التحيز والتوجيه: يجب تصميم الدراسة بطريقة تمنع التأثير على معتقدات أو آراء الأطفال وأولياء الأمور؛ لأن الهدف هو زيادة الوعي بطريقة محايدة وموضوعية دون تحيز.

9- بما أن الدراسة تتناول موضوعًا حساسًا مثل التحرش، فإن استخدام المنهج شبه التجريبي يقلل من تعريض الأطفال لتجارب متعددة أو تقسيمهم إلى مجموعات ضابطة قد تحرم من التعرض للتدخل المفيد، حيث يحصل جميع التلاميذ في العينة على نفس الفرصة للاستفادة من القصص الرقمية.

المراجع العربية:

[1] أبو حطب، فؤاد وسيد، عثمان وصادق ،آمال.(2008). *التقويم النفسي*. مكتبة الأنجلو المصرية.

[2] الخليفة، فادية والعتيبي، جابر. (2020). فاعلية برنامج توعوي بالتحرش الجنسي بالأطفال لدى عينة من أمهات أطفال المرحلة الابتدائية في مدارس محافظة الإحساء. *مجلة الأطروحة للعلوم الإنسانية، 5(4)*، 149-187.

[3] الدردير ، عبدالمنعم أحمد (2006) . الإحصاء البارامترى واللابارامترى فى اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية .عالم الكتب .

[4] الشهراني، هيا. (2024). فاعلية القصص الرقمية في زيادة دافعية التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات. *مجلة المناهج وطرق التدريس، 3(9)*، 31-49.

[5] الشهري نوال. (2018). دليل إرشادي مقترح للحماية الاجتماعية والحد من التحرش الجنسي ضد الأطفال في المجتمع السعودي. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 2(2)، 31-54

[6] الصقرية، رابعة، والسالمي، محسن.(2020). فاعلية استخدام القصة الرقمية والقصة المصورة في تحصيل طالبات الصف السابع في مادة التربية الإسلامية وتنمية القيم لديهن. *المجلة التربوية*، 34 (136)، 311 – 358.

[7] الفلة، رقية. (2018). *ماذا تعرف عن التحرش الجنسي*. دار العربي للنشر والتوزيع.

[8] القحطاني، سالم، العامري، أحمد، المذهب، معدي، والعمر، بدران. (2013). *منهج البحث في العلوم السلوكية*. فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.

[9] العرينان، هديل.(2015). فاعلية استخدام القصص الإلكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

[10] العساف، صالح (2016). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. مكتبة العبيكان.

[11] الطاهر، مها. (2016). اختلاف توقيت عرض الرسومات المتحركة (متزامنة/غير متزامنة) لنص مكتوب في بيئة تعلم قائمة على القصة الرقمية وأثره في تنمية بعض المفاهيم العلمية المجردة والثقة بالنفس لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (72)*، 111-160.

[12] المهدي، سمية والصّدّيق بله.(2022) .فاعلية برنامج مقترح قائم على الفيديو من خلال استراتيجية مسرح العرائس لحماية الأطفال من التحرش الجنسي (دراسة ميدانية برياض الأطفال بمدينة رفاعة السودان). المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل,5(22),53-88.

[13] ال مبارك، ريم. (2019). أثر القصص الرقمية في تنمية مهارات التفكير لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي بمدارس جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 12(4)*، 1544-1578.

[14] إمام, مروى. (2021). برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على مبادئ حقوق الطفل لتنمية الوعي بها وبتقدير الذات لدى تلاميذ المدارس المجتمعية. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*, 45(1) 57-112

[15] أمين، عبدالحميد ومحمد، منصور. (2022). فاعلية القصة الرقمية في تنمية القيم الروحية لدى أطفال الروضة. *مجلة العلوم التربوية والإنسانية، (11)*، 88-99.

[16] حسن، عزت عبدالحميد (2010) . حجم التأثير فى بحوث الموهوبين . المؤتمر العلمى الثامن بكلية التربية جامعة الزقازيق " استثمار الموهبة ودور مؤسسات التعليم : الواقع والطموحات" ، الفترة من 21- 22 أبريل ،261- 299 .

©2025 IJLMS
Fayoum University Cor.

[17] شهبو،ريم. (2019). فعالية برنامج يستخدم القصص الإلكترونية في تحسين مفهوم الذات لدى عينة من أطفال الروضة. *مجلة دراسات الطفولة*،22 (82). 1-54.

[18] عبد الباسط، حسين. (2015). مواقف عملية لاستخدام حكى القصص الرقمية في تدريس المقررات الدراسية. *مجلة التعليم الإكتروني، 13*، 14- 34.

[19] عبداللطيف، هيام. (2022). فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية التفاعلية في تنمية تصورات الأطفال حول العلم والعلماء وأثره على حب الإستطلاع لديهم. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة.4 (8)*. 545- 632.

[20] عبيدات، ذوقان وعبد الحق، كايد وعدس، عبدالرحمن. (2016). *البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه*. دار الفكر.

[21] عتيقة، وكيل. (2015). العزوف عن الزواج والاعتداء الجنسي على الأطفال. *مجلة دراسات أبحاث*.20، 145-159.

[22] عزمي، نبيل. (2022). *منظومة الثقافة البصرية*. دار الفكر العربي.

[23] مهدي، حسن. (2016). فاعلية استراتيجية في القصص الرقمية في إكساب طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة المفاهيم التكنولوجية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. 4(13)*. 145-180.

[24] هيئة الخبراء بمجلس الوزراء. (1439هـ). نظام مكافحة جريمة التحرش. بوابة هيئة الخبراء بمجلس الوزراء. https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/f9de1b7f-7526-4c44-b9f3-a9f8015cf5b6/1

المراجع الأجنبية:

[25] Aisha, I., & Kaloeti, D. V. S. (2020). Digital storytelling intervention on prosocial behavior improvement among early childhood. Psympathic: Jurnal Ilmiah Psikologi, 7(2), 185–196.

[26] Barakat, R., Gabr,A., & Hassan, F. (2020). The effectiveness of a proposed program based on the story strategy to educate pre-school mothers about ways to protect their children from electronic harassment. *Humanities & Social Sciences Reviewse,8(4)*,1566-1577

[27] Bolatete, M., Rojo, T., Sarmiento, T., Viana, L., Wilson,Y., Fernando-Raguro, C., & Lagman, C. (2022, December). CHARLIE: A digital awareness campaign with reporting system on online sexual harassment for UNFPA Philippines. In 2022 IEEE 14th International Conference on Humanoid, Nanotechnology, Information Technology, Communication and Control, Environment, and Management (HNICEM) (pp. 1–5). IEEE.

[28] Catharyn S., Leanna, A. & Annie, H. (2017) Bringing Digital Storytelling to the Elementary Classroom: Video Production for Preservice Teachers, Journalof Digital Learning in Teacher Education, 33:2, 58-68.

[29] Cortina, J. M. (1993). What is coefficient alpha? An examination of theory and applications. *Journal of Applied Psychology, 78*(1), 98–104.

[30] Rahimi, M., & Yadollahi, S. (2017). Effects of offline vs. online digital storytelling on the development of EFL learners' literacy skills. *Cogent Education, 4(1),.13-1*

[31] Zengo, L. (2024). Storytelling in the digital age: How it came to be and what should or should not be done. Interdisciplinary Academic and Research Journal, 4(4), 531–560.

© 2025 IJLMS
Fayoum University Cor.